الشيطان لعب بك وما قال له حيا لك فاسد في الخيال
كله صحيح عند المحققين والسلام وكان رضي الله عنه يقول
من صفي جوهره نفسه علم ان الحياة انما هي لعين الجوهر
وعلم ان الموت انما هو لتبدل الصور وحينئذ يشهد
موته كلا موت و الشهيد المقتول حي الله ينقله الله
تعالى الى البرزخ لا عن موت فهو مقتول لا ان ميت
ومن هنا قالوا العارفون لا يموتون وانما ينقلون
من دار الى دار لانهم اماتوا نفوسهم في دار الدنيا
بالمجاهدة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اراد
ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض فلينظر
الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان رضي
الله عنه يقول لابد للموت من الموت لانه مخلوق
وقال تعالى خلق الموت والحياة ولكن موته في
الظاهر حياته في الباطن والمتولي لقبض روحه
الحياة الابدية التي لظهرها يحيى عليه السلام
بشارة لاهل الجنة بالحياة التي لا موت بعدها
وكان رضي الله عنه يقول موازين الاخرة تدرك
بحاسة البصر كموازين اهل الدنيا ولكنها ممثلة
غير محسوسة عكس الدنيا فهي كتمثل الاعمال
سواء فان الاعمال في الدنيا اعراض وفي الاخرة يكون
اشخاصا وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم يؤتى
بالموت في صورة كبش ولم يقل يؤتى به كبش لان
الحقايق لا تنقلب فاذا وضعت الموازين لوزن

الاعمال

الاعمال جعلت فيها كتب الخلايق الحاوية لجميع
اعمالهم لكن اعمالهم الظاهرة دون الباطنة لان
الاعمال الباطنة لا تدخل الميزان المحسوس لكن يقام
العدل وهو الميزان الحكمي المعنوي فمحسوس خيفا
لمحسوس ومعنى لمعنى فيقابل كل بمثله والاخر
ما يوضع في الميزان قول العبد الحمد لله ولهذا ورد
والحمد لله تملأ الميزان وانما لم تكن لا اله الا الله
تملأ الميزان كالحمد لله كل عمل خير له مقابل من ضده
ليجعل هذا الخير في موازينه ولا يقابل لا اله الا الله
الا الشرك ولا يجتمع توحيد وشرك في ميزان احد
بخلاف المعاصي غير الشرك لان المعاصي لم تخرج عن الا
سلام بمعصية وايضاح ما قلناه ان الانسان
ان كان يقول لا اله الا الله معتقدا لها فما اشرك
وان اشرك فما اعتقد لا اله الا الله فلما لم يصح الجمع
بينهما لم تدخل لا اله الا الله تملأ الميزان لعدم
ما يعادلها في الكفة الاخرى وانما دخلت لا اله
الا الله الميزان صاحب السجلات التسعة والتسعة
من السيئات لان صاحب السجلات كان يقول
لا اله الا الله معتقدا لها الا انه لم يعمل معها خيرا قط
فكان وضع لا اله الا الله في مقابلة التسعة وتسعين
سجلا من السيئات فترجح كفة لا اله الا الله با
لجميع وتطيش السجلات فلا يثقل مع اسم الله شيء
وكان رضي الله عنه يقول الانوار للسراط في نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)